[286] مختلفة، بل يحكم بأن أمثال تلك الامور لا يمكن أن تصدر إلا عن حكيم عليم خبير قدير. ثم أطال الكلام في الاعتراض على دلائلهم في إثبات تلك القوى وتعددها تركناها مخافة الاطناب والاسهاب. { 47 باب } * (ما به قوام بدن الانسان وأجزائه وتشريح أعضائة ومنافعها وما يترتب) * * (عليها من أحوال النفس) * 1 - العلل: عن محمد بن شاذان (1) بن عثمان بن أحمد البراوذي، عن محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان (2) السمرقندي. عن صالح بن سعيد الترمذي، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه أنه وجد في التوراة صفة خلق آدم عليه السلام حين خلقه الله عزوجل وابتدعه. قال الله تبارك وتعالى: إني خلقت آدم وركبت جسده من أربعة أشياء، ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في أجسادهم وينمون عليها إلى يوم القيامة. وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد، وذلك أني خلقته من تراب وماء، ثم جعلت فيه نفسا وروحا، فيبوسة كل جسد من قبل التراب، ورطوبته من قبل الماء، وحرارته من قبل النفس، وبرودته من قبل الروح. ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول أربعة أنواع، وهن ملاك الجسد وقوامه بإذني، لا يقوم الجسد الا بهن، ولا تقوم منهن واحدة إلا بالاخرى، منها المرة السوداء، والمرة الصفراء، والدم، والبلغم، ثم اسكن بعض هذا الخلق في بعض، فجعل مسكن اليبوسة في المرة

---

(1) في المصدر " محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان المرواذى " ولم نجد له ذكرا في كتب الرجال من العامة والخاصة. (2) في المصدر وبعض نسخ الكتاب سفين.